ان لا يحتشم من الانفاق والبذل لتحققا بان الخلف من الله سبحانه وتعالى
معجل وجميل العقبى مؤجل حكى ان حاتما الاصم كان صائما يوما فلما
امسى قدم اليه فطره فجاء سائل فدفع ذلك اليه فحمل اليه في الوقت طبق
عليه من كل لون من الاطعمة والحلاوة فاتاه سائل فامر بدفعه اليه ففتح
اليه بصرة فيها دنانير في الوقت فلم يتمالك ان صاح الغوث من خلف الغوث
من خلف وكان في جيرانه رجل يسمى خلف فسارع الناس اليه قالوا لم
تؤذي الشيخ حتى يصيح بك وحملوه اليه فقال اني لم اعنه وانما عجزت
عن شكر الله تعالى على ما يعجل لي من الخلف

باب في معنى اسمه القدوس

القدوس على وزن فعول وهو من القدس والقدس الطهارة والتقديس
التطهير والارض المقدسة المطهرة ومعناه في وصفه تعالى يعود الى استحالة
النقايص في وصفه وتنزهه من الافات وذلك باستحقاقه نعوت الجلال
فمن تحقق معنى ذلك في وصفه علم انه عز لا يرتقي الى تصوره وهم ولا
يطمع في جواز تقديره فهم ولا ينبسط في ملكه بغير تقديره يد حدثان ولا
يقف مضي احكامه على نصرة اعوان تاهت العقول على قفار الحيرة عن
الاحاطة بصمديته كيف لا وهو متحقق بنعت سرمديته متوحد بنعت ازليته

وكل

وكلت الابصار عند رؤيته عن ادراك حقيقته وله الا والجبروت حقه
وباستحقاق الملكوت عينه وذاته ومن اداب من عرف هذا الاسم ان يطهر
له نفسه عن متابعة الشهوات وماله عن الحرام والشبهات ووقته
عن دنس المخالفات وقلبه عن كدورة الغفلات وروحه عن المضاجعات
والمساكنات وسره عن الملاحظات والالتفاتات فلا يتذلل للمخلوق
بالنفس التي بها عبده ولا يعظم مخلوقا بالقلب الذي به وحده ولا يبالي
بما فقده بعدما وجده ولا يرجع الوصول اليه بعدما قصده فهو عن
الادناس متصاون وبما يفوته من الاعراض وصحبة الاجناس متهاون
به يقول اذا قال وبه يصول اذا صال دلت نجوم عقوده على ثبوت
وجوده واضاءت اقمار علومه بتحقيق نعت شهوده وطلعت شموس
معارفه فاذنت بضيائه وخموده تفرد عن افعاله عن دعواه وتجرد
في عموم افعاله عن متابعة هواه واثر في جميع اوقاته متابعة رضاه

فصل ومن اداب من عرف انه القدوس ان تسمو اهمته الى ان يطهره
الحق سبحانه من عيوبه وافاته ويقدسه عن دنس عاهاته في جميع حالاته
فيجتهد في تصفية وقته عن كدوراته ويرجع الى الله تعالى بحسن الاستجابة

Copyright © King Saud University